

لما افتتح رسول الله صلى الله عليه و سلم مكة دعا بمال العزى فنشره بين يديه  
ثم دعا رجلا قد سماه فأعطاه منها ثم دعا رهطا من قريش فأعطاهم فجعل  
يعطي الرجل القطعة من الذهب فيها خمسون مثقالا و سبعون مثقالا و نحو  
ذلك فقام رجل فقال : إنك لبصير حيث تضع التبر ثم قام الثانية فقال مثل  
ذلك فأعرض عنه النبي صلى الله عليه و سلم ثم قام الثالثة فقال : إنك لتحكم  
و ما نرى عدلا قال : [ ويحك ؟ إذا لا يعدل أحد بعدي ] ثم دعا نبي الله  
صلى الله عليه و سلم أبا بكر فقال [ اذهب فقتله ] فذهب فلم يجده فقال :  
[ لو قتلته لرجوت أن يكون أولهم و آخرهم ]

هذه القصة قبل ذلك في قسم مال العزى و كان هدم العزى قبل الفتح في  
أواخر شهر رمضان سنة ثمان و غنائم حنين قسمت بعد ذلك [ بالجعرانة ] في  
ذي القعدة و حديث علي في سنة عشر

عن أبي برزة قال : أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم بمال فقسمه فأعطى  
من عن يمينه و من عن شماله و لم يعط من ورائه شيئا فقام رجل من ورائه  
فقال : يا محمد ما عدلت في القسمة رجل أسود مطموم الشعر عليه ثوبان  
أبيضان فغضب رسول الله صلى الله عليه و سلم غضبا شديدا و قال : و الله لا  
تجدون بعدي رجلا هو أعدل مني [ ثم قال : ] يخرج في آخر الزمان قوم كأن  
هذا منهم يقرؤون القرآن لا يجاوز يراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم  
من الرمية سماهم التحليق لا يزالون يخرجون حتى يخرج آخرهم مع المسيح  
الذجال فإذا لقيتموهم فاقتلوهم هم شر الخلق و الخليفة [

و في الصحيحين [ عن علي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : سيخرج قوم في آخر الزمان **أحداث الأسنان** سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم يوم القيامة ]

وهؤلاء الخوارج لهم اسماء يقال لهم الحرورية لأنهم خرجوا بمكان يقال له حروراء ويقال لهم أهل النهروان لأن عليا قاتلهم هناك ومن أصنافهم الاباضية أتباع عبدالله بن اباض و الأزارقة اتباع نافع بن الأزرق و النجدات أصحاب نجدة الحروري وهم أول من كفر أهل القبلة بالذنوب بل بما يروونه هم من الذنوب واستحلوا دماء أهل القبلة بذلك فكانوا كما نعتهم النبي

وقتلوا علي بن ابي طالب مستحلين لقتله قتله عبدالرحمن بن ملجم المرادي منهم وكان هو وغيره من الخوارج مجتهدين في العبادة لكن كانوا جهالا فارقوا السنة والجماعة فقال هؤلاء ما الناس إلا مؤمن أو كافر والمؤمن من فعل جميع الواجبات وترك جميع المحرمات فمن لم يكن كذلك فهو كافر مخلد في النار

**يزيد الفقير** قال

: كنت قد شغفني رأي من رأي الخوارج فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد أن نحج ثم نخرج على الناس قال فمررنا على المدينة فإذا جابر بن عبدالله يحدث القوم جالس إلى سارية عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال فإذا هو قد

ذكر الجهنميين قال فقلت له يا صاحب رسول الله ما هذا الذي تحدثون ؟ والله يقول { إنك من تدخل النار فقد أخزيته } [ 3 / آل عمران / الآية - 192 ] و { كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها } [ 32 / السجدة / الآية - 20 ] فما هذا الذي تقولون ؟ قال فقال أقرأ القرآن ؟ قلت نعم قال فهل سمعت بمقام محمد عليه السلام ( يعني الذي يبعثه الله فيه ؟ ) قلت نعم قال فإنه مقام محمد صلى الله عليه و سلم المحمود الذي يخرج الله به من يخرج قال ثم نعت وضع الصراط ومر الناس عليه قال وأخاف أن لا أكون أحفظ ذاك قال غير أنه قد زعم أن قوما يخرجون من النار بعد أن يكونوا فيها قال يعني فيخرجون كأنهم عيدان السماسم قال فيدخلون نهرا من أنهار الجنة فيغتسلون فيه فيخرجون كأنهم القراطيس فرجعنا قلنا ويحكم أترون الشيخ يكذب على رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ فرجعنا فلا والله ما خرج منا غير رجل واحد أول التفرق والابتداع فى الاسلام بعد مقتل عثمان وافتراق المسلمين فلما اتفق علي ومعاوية على التحكيم أنكرت الخوارج وقالوا **لا حكم إلا لله** وفارقوا جماعة المسلمين فارسل اليهم ابن عباس فناظرهم فرجع نصفهم والآخرين أغاروا على ماشية الناس واستحلوا دماءهم فقتلوا ابن خباب وقالوا كلنا قتله فقاتلهم علي وأصل مذهبهم تعظيم القرآن وطلب اتباعه لكن خرجوا عن السنة والجماعة فهم لا يرون اتباع السنة التى يظنون أنها تخالف القرآن كالرجم

ونصاب السرقة وغير ذلك فضلوا فان الرسول أعلم بما أنزل الله عليه والله قد  
أنزل عليه الكتاب والحكمة وجوزوا على النبي أن يكون ظالما فلم ينفذوا لحكم  
النبي ولا لحكم الأئمة بعده بل قالوا ان عثمان وعلي ومن والاها قد حكموا  
بغير ما أنزل الله ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون فكفروا  
المسلمين بهذا وبغيره